الإدارة ... ترهل كارثي!

تحقيق / محمد راجح

تمر الإدارة في اليمن بمرحلة ترهل كارثي يبنىء بانعكاسات سلبية تزيد الوضع سوءاً في مختلف الأنشطة والأعمال مع غياب القدرات التشغيلية واتسام واقع الإدارة في معظم وحدات القطاع العام بشكل خاص بالعجز التام على مواكبة التطوير ورفع كفاءة الأداء.

ودق خبراء ومختصون ناقوس الخطر في الوضع الإداري الراهن حيث إن اليمن على اعتاب مرحلة جديدة تتطلب إدارة قوية قادرة على التعامل واستيعاب مخرجات الحوار الوطني.

وتمثل الإدارة حجر الزاوية في إحداث أي نقلة نوعية في الأعمال التجارية والاقتصادية والاستثمارية ولا يمكن إحداث أي تطورات أو الاستفادة المثلى من هذه القطاعات إلا بالاهتمام بالإدارة ومعالجتها والارتقاء بها.

تعد الإدارة طبقاً للمستشار الإداري في المؤسسة الوطنية للتنمية المحلية عدنان الجرباني إحدى أهم معوقات التنمية الاقتصادية في اليمن والتي تعاني من ضعف وبطء شديد أصاب أغلب الأعمال في القطاعين العام والخاص بالشلل التام وساهم بشكل كبير في تعثر مشاريع أو توقفها وكذا الحد من إنتاجية القطاعات الاقتصادية والخدمية والتنموية بشكل عام.

مشددا على أهمية تطوير الإدارة المترهلة في كافة المرافق والمؤسسات سواءً في الحكومة أو القطاع الخاص لما تمثله من أهمية في إحداث أي نقلة نوعية في مختلف المشاريع والأعمال التجارية والاقتصادية حيث لا يمكن إحداث أي تطورات أو الاستفادة المثلى من هذه القطاعات إلا بالاهتمام بالإدارة ومعالجتها والنهوض بها، داعين إلى أهمية الارتقاء بالكوادر البشرية المحلية لتواكب المتطلبات الحديثة للتطورات الحاصلة في بيئة أداء الأعمال ، بالإضافة إلى ماتتطلبه المرحلة الراهنة من إدارة قوية تستطيع استيعاب مخرجات ومقررات مؤتمر الحوار الوطني في جوانب بناء الدولة والتنمية الاقتصادية.

مرحلة جديدة

أصبحت اليمن مع دخول العام الحالي على اعتاب مرحلة جديدة تتطلب تفعيل الإدارة ولاسيما الإدارات ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية والمالية والتنموية لإحداث نوع من التطور والتحسن في هذه الإدارات وبالتالي تعمل على تحسين الموارد والتقليص من النفقات ومحاربة الفساد.

وإذا كانت الحكومة بحسب خبراء ليست قادرة على إجراء إصلاحات اقتصادية ومالية ، قد تكون قادرة على إجراء إصلاحات إدارية وتنفذ ما جاء في المبادرة الخليجية آليتها التنفيذية بمفهوم الحكم الرشيد .

ويرى الجرباني أن الحكم الرشيد يستند إلى قوانين وأنظمة ومعايير جودة.

ويشير إلى أزمة استيعاب التمويلات الخارجية وتنفيذ البرامج الاستثمارية المحلية ، والتي كما هو معروف بأن مشكلتها الرئيسية إدارية بحتة وغياب كادر بشري مؤهل يستطيع التعامل مع المهام التي تتطلبها عملية إعداد الدراسات الفنية والجدوى الاقتصادية والبرامج الخاصة بمشاريع التنمية الاقتصادية .

صناعة القرار

الإدارة المختلة بحسب الدكتورة نجاة جمعان هي مشكلتنا الرئيسية ولهذا لايمكن اتخاذ أي قرارات رشيدة في ظل هكذا أوضاع إدارية ومؤسسية عشوائية ومختلة وغير منضبطة.

وتقول استاذة إدارة الأعمال بجامعة صنعاء أن الإدارة الرشيدة تجعل صناع القرار في أي جهة أو مؤسسة رسمية أو خاصة يتخذون قرارات إيجابية وصائبة بأقل التكاليف واستغلال أبسط ما تمتلك من موارد متاحة بشكل أمثل وبما يحقق تنمية شاملة على كافة المستويات.

وترى جمعان أن التعليم يمثل القاعدة الرئيسية لبناء الإنسان وتطوير النظام الإداري الذي يستطيع أن يحمل أي فكر تنموي واقتصادي جديد.

وتشدد على أن الوضعية الراهنة للبلد والمتغيرات الحديثة والرؤية الجديدة للدولة خلال الفترة القادمة تحتاج لإنسان منتج وملتزم وواعي ويهمه بلده ووطنه وعنده كل المتطلبات اللازمة لحياة مناسبة وملائمة وكريمة ليقود عجلة التطور والبناء وإلى جانب كل ذلك إدارة رشيدة تنهض بكل المتغيرات الهادفة للبناء والنهوض.

إدارة تنموية

تقتضي التطورات الحاصلة في بيئة إدارة الأعمال مفاهيم إدارية حديثة ومتطورة وذا أفق واسع تستوعب متطلبات الإدارة الحديثة للأعمال وطريقة التعامل مع التطورات المتسارعة في بيئة إدارة الأعمال والاستثمار.

ويتسم العمل الإداري في بلادنا بشكل عام بالبطء الشديد ويغلب عليه الروتين الممل وهو ما يؤدي إلى تعثُّر بعض الأعمال والمشاريع والحد من إحداث أي تقدّم أو تطوّر اقتصادي أو تنموي أو في إحداث أي نقلة نوعية في بيئة إدارة الأعمال والاستثمار بشكل عام.

ويرى عبدالحكيم سفيان مدير العلاقات العامة والتسويق بالمعهد الوطني للعلوم الإدارية أن الربط بين عملية التنمية الاقتصادية, والاجتماعية, والتنمية المؤسسية سيعمل بالنهوض بأداء الخدمة المدنية, لأن ضعف التنمية الاقتصادية سينعكس بدوره على مؤسسات الخدمة المدنية, ما سيؤدي إلى تدنٍ للأجور الحقيقية للعاملين , وبالتالي ضعف الدافعية في الأداء وإنتاجية العاملين, ومنها إلى تدني القدرات الإدارية ونوعية الخدمة المقدمة.

ويؤكد أن الجهاز الإداري للدولة يعاني من تضخم كبير في الموارد البشرية, لا يتناسب والموارد الاقتصادية الموجودة في البلد.

وتأتي أهمية التنمية الإدارية بحسب سفيان باعتبارها الأداة التي تستطيع الدولة من خلالها رفع كفاءة أجهزتها الإدارية بما يكفل قيامها بمتطلبات خططها التنموية.

ويؤكد على أن الأجهزة الإدارية التي تعاني حالة تخلف وفساد غير قادرة على الوفاء بمتطلبات الخطط التنموية الطموحة.

جمعان: الاداره المختله مشكلتنا الرئيسية في العمل الاداري

رئيس نادي الخريجين لـ "الثورة" :

نستهدف زرع الحس التطوعي وتطوير مهارات الشباب

أكد رئيس نادي الخريجين زايد العيوي لـ"الثورة" أهمية تطوير المهارات وقدرات الخريجين والشباب بشكل عام في كافة المجالات العملية والإنتاجية . وقال إن تأسيس النادي جاء بهدف سد الفجوة المعرفية القائمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل وتحقيق الرؤية المشتركة التي تسعى إلى بناء شباب يمني مسؤول ينتج أكثر مما يستهلك.

لقاء/محمد راجح

ويسعى النادي بحسب رئيسه الأخ زايد إلى خلق شبكة متكاملة تهدف إلى التواصل بين الشباب وكافة شرائح المجتمع وزرع الحس التطوعي لدى الشباب وتوعيتهم بأهمية إشراك المرأة في المجتمع.

*** ما أهمية التدريب للخريجين وإدماجهم في سوق العمل ؟**

- هناك أهمية للتدريب والتأهيل لتطوير الكوادر البشرية وخريجي الجامعات والتعليم الأساسي والثانوي لأن الطالب يتخرج ورأسه مفرغاً من المواد التعليمية ولا يمتلك القدرة على العمل في الميدان بالإضافة إلى عدم قدرة أغلبهم على التفاهم مع الآخرين ومواجهة العمل أو عملية الحصول على عمل لأن البعض يجهل أساليب ومهارات الأداء في ميدان العمل.

هذا الأمر يرتبط بتوجهات نادي الخريجين الذي يتبع مؤسسة اليمن للتوظيف التي تقوم بالتعاون مع النادي بتنفيذ العديد من البرامج لتأهيل هذه الشرائح بحيث يتم استيعابهم في هذه البرامج التدريبية لإكسابهم حرفة معينة يستطيع من خلالها أن يحصل على عمل في جهة أو شركة أو تكوين مشروع خاص به .

عن هذا النادي الخاص بالخريجين ؟

- تأسس النادي بدعم من مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف بهدف سد الفجوة المعرفية القائمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل ، لأن هناك أهمية لتكاتف الجهود للارتقاء بالشباب اليمني للمساهمة في تنمية الوطن.

أهداف

*** ما الأهداف التي تعملون عليها ؟**

- تتركز هذه الأهداف في خلق شبكة متكاملة تهدف إلى التواصل بين الشباب وكافة شرائح المجتمع، وزرع الحس التطوعي لدى الشباب وتوعيتهم ، وتطوير مهارات وقدرات الشباب في المجالات العلمية وتسليط الضوء عليها ، أيضاً تقديم الفعاليات التي تربط الجانب التعليمي بالجانب الترفيهي وذلك من خلال دورات تتركز في قضايا هامة يحتاجها الشباب للدخول إلى سوق العمل مثل الدورات المتخصصة بالمراسلات التجارية ومحادثات اللغة الإنجليزية مع اختبار تحديد مستوى ، وكذا ورشات عمل تأهيلية في التنمية البشرية والتسويق ومفاهيم القيادة والاتصال والإلقاء والإقناع والتفاوض وحل المشاكل.

نبذة

*** ممكن تقدم لنا نبذة مختصرة**

حقيبة التدريب

تأهيل 125 من الشباب في إطار مبادرة الشراكة الأوسطية

نفذت مؤسسة اليمن للتدريب من أجل التوظيف مشروعاً تدريبياً استهدف 125 شاباً وشابة من خريجي الجامعات ، ضمن منحة مقدمة من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية في اطار خطة تهدف لتأهيل الشباب العاطلين ومساعدتهم على الالتحاق بسوق العمل.

واحتوى المشروع على مجموعة من البرامج تتمثل في النجاح بمقر العمل والتسويق والموارد البشرية واللغة الانجليزية.

كما تم تدريب 700 شاب وشابة في صنعاء وعدن وتعز على بعض البرامج بناء على طلب من شركات القطاع الخاص وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في اطار مشروع تمكين الشباب اقتصادياً.

الإبداع والإرهاق... لا يلتقيان

• يرى مختصون أن ثروة الموارد البشرية هي أشبه بثروة الموارد الطبيعية التي تتواجد على الأرض ، كلاهما يحتاج لأن تخوض بعمق في ما تحت السطح لاستكشاف ذاك المعدن النادر الذي قد يضيف شيئاً مميزاً للعالم بشكل عام أو على مستوى البيئة الصغيرة في العمل والبيت والمجتمع.

يعتبر العمل الجاد عنصراً مهماً من عناصر النجاح، ويدرك الجميع أيضاً أن تقدم الزمن والوصول إلى عصر التكنولوجيا جعل الإبداع مفتاحاً مهماً للنجاح والإنجاز، إضافة للعمل الجاد الذي ما زال يحتفظ بأهميته كركن أساسي للتقدم والتطور .

وبحسب خبراء تنمية بشرية فإن الموازاة بين العمل الجاد والإبداع يعتبر إبداعاً بحد ذاته، فالذي يخطىء ويقدم أكثر من اللازم في مجال العمل الجاد سينخفض لديه مخزون الإبداع في النهاية وسيصل لدرجة يخسر فيها الطاقة للعمل .

مؤكدين أن من يكتفي بالإبداع ويتناسى العمل الجاد سيتفاجأ بأن مخزون جهده سينخفض حتى يؤثر على الإبداع فيفقد كل شيء مثل سابقه.

الاستنتاج من ذلك كما يقول محمد العبيدي أن على الموظف الساعي للتميز والنجاح الانتباه إلى هذا الأمر وعدم الوقوع في الفخ ، فالراحة المعقولة جزء مهم كي يحافظ العامل على إبداعه، والاعتقاد بأن التضحية البدنية والذهنية ستأتي بنتائج أمر غير صحيح، لأننا سنصل إلى لحظة ينهار فيها كل شيء ونخسر كل شيء.

وينصح لبدء الدخول في عالم الإبداع عن الرغبات ، والمهاراتك، تلك التي تحتاج لتفكير في العقل اللا واعي لأن الكثير من الناس يجهل عن ما هو بداخله وبالتالي يعجز عن توزيع جهده بحسب إمكانياته وقدراته.

مبدعون

نادلين تبتكر طريقة لتوليد الكهرباء عن طريق الماء والملح

خاص / تنمية بشرية

• لا يزال الكثير من المبدعين والمبدعات في اليمن بانتظار تحول عملية تشجيعهم ودعمهم من أقوال إلى أفعال، بما ينمى فرصهم ويعود بالنفع الاقتصادي عليهم وعلى مجتمعهم ووطنهم.

نقدم في هذه الزاوية ابتداءً من اليوم سلسلة من المبدعين والمبتكرين ممن فكروا وابتكروا وقدموا أعمالاً إبداعية تعكس ماتكتنزه اليمن من طاقات شبابية قادرة على التفاعل الابداعي وتقديم أفكار قيمة تساهم في خلق مجتمع منتج يستطيع إحداث التطور المنشود في شتى مناحي الحياة.

تقدم نادلين الأغبري ابتكاراً مميزاً يتمثل بتوليد التيار الكهربائي عن طريق الماء والملح في صورة إبداعية راقية تعكس دلالة أفكار قيمة لشباب واعد.

هنا تتحدث عن ابتكارها بالقول : ابتكاري يتمثل في تشغيل آلة حاسبة بالماء والملح ، وذلك عن طريق تعبئة ثلاثة أرباع الكوب ماء وملح وهناك قطبين موجب وسالب من الحديد والالومنيوم.

تم اختيار معدني الحديد والالومنيوم كما تقول نادلين باعتبارهما أجود أنواع المعادن لتوصيل التيار الكهربائي ، حيث تم ربطهم بشكل دائرة مغلقة .

وتضيف : عندما تغلق ينقطع التيار الكهربائي وإذا تم فتحها يعود من جديد ، وهذا يؤشر إلى ما يمثله الماء في هذا الأمر وأثره في توليد الطاقة الكهربائية ، حيث بالإمكان توليد الطاقة الكهربائية من المياه .

وتقول: إن الأمر ممكن من خلال تحلية مياه البحار في توليد الطاقة الكهربائية ، ونظراً للظروف الراهنة التي تعاني منها اليمن في مجال الكهرباء التي تتعرض باستمرار للاعتداء والتخريب ينبغي "والحديث للمبدعة الين" البحث عن كافة السبل والطرق التي تحل ولو جزءاً من هذه المعاناة ، حيث يتطلب الأمر تقديم أعمال وأفكار قد يستفيد منها المعنيون باستخدام مختلف الإمكانيات المتاحة في استغلالها واستثمارها وتحويلها إلى مشاريع يستفيد منها الجميع.

وتعد الابتكارات لبنة في سبيل استثمار الأفكار الجديدة والأعمال الإبداعية القيمة التي تساعد على النهوض بالتنمية والارتقاء بالمجتمع وتحسين أوضاعه المعيشية.

نستطيع

لاتخف من الخوف!

محمد عواد

الخوف، كلمة يكفي ذكرها لتشعر بالرهبة، كلمة يزداد معها نبض قلبنا وترتفع حرارتنا ويرتفع ضغط دمنا في حال كررناها عشرات المرات، لكن رغم تلك الأعراض الجانبية فعلينا أن لا نخاف من الخوف.

فالخوف جزء من الحياة لا تكتمل إلا فيه، والخوف هو أساس تطور مهم في حياتنا، فلولا خوف الإنسان من المرض وتفاقمه لما اخترع الدواء، ولولا خوف الشاب من ضريبة الجهل لما تعلم، ولولا خوفنا من خسارة وظيفة لما عملنا بجد ولا سعينا لتطوير ذواتنا.

لا تخف من الخوف، لكن خف من نفسك، فالخوف ممتاز ما دامت ردة فعلك ايجابية معه، فالخوف من العدو مهم في حال أعددت له لحماية نفسك، وهو سيء للغاية لو كان قرارك إما التذلل أو التحول لوحش يقاتل لا إنسان، والخوف على وظيفتك رائع لو طورت نفسك وعملت بجد وليس أسوأ منه لو تحولت لإنسان مستعد للتضحية بزملائه كي يبقى هو .

بالتالي لا تخف من الخوف فهو محفز ووقود للتقدم، لكن العائق بينك وبين الاستفادة منه هو أنت وردات فعلك!